

المفعول له ينصب مفعولا له المصدر، إن أبان تعليلا، كـ "جدشكرا، ودن" (١) وهو بما يعمل فيه متحد: وقتا وفاعلا، وإن شرط فقد (٢) فاجرره بالحرف، وليس يمتنع مع الشروط: كلزهد ذا قنع (٣)

(١) "ينصب" فعل مضارع مبني للمجهول "مفعولا" حال من نائب الفاعل "له" جار ومجرور متعلق بقوله مفعولا "المصدر" نائب فاعل لينصب "إن" شرطية "أبان" فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المصدر "تعليلًا" مفعول به لا بان "كجد" الكاف جارة لقول محذوف، جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت "شكرا" مفعول لاجله "ودن" الواو عاطفة، دن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، ويحتمل أن يكون له مفعول مطلق محذوف لدلالة الأول عليه. (٢) وهو "مبتدأ" بما "جار ومجرور متعلق بمتحد الآتي" يعمل "فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لامحل لها صلة" فيه "جار ومجرور متعلق بيعمل" متحد "خبر المبتدأ" وقتا "تمييز، أو منصوب بنزع الخافض" وفاعلا "معطوف على قوله وقتا" وإن "شرطية" شرط "نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وإن فقد شرط، والفعل المحذوف هو فعل الشرط" فقد "فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شرط، والجملة من فقد المذكور وفاعله لا محل لها من الأعراب تفسيرية، وجواب الشرط في البيت التالي. (٣) "فاجرره" الفاء لربط الجواب بالشرط، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق "بالحرف" جار ومجرور متعلق باجرر "وليس" فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجر بالحرف "يمتنع" فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجر بالحرف، والجملة في محل نصب = (\*)

#### [ ٥٧٤ ]

المفعول له هو: المصدر، المفهم علة، المشارك لعامله: في الوقت، والفاعل، نحو "جد شكرا" فشكرا: مصدر، وهو مفهم للتعليل، لان المعنى جد لاجل الشكر، ومشارك لعامله وهو "جد": في الوقت، لان زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعل، لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر. وكذلك "ضربت ابني تأديبا" فتأديبا: مصدر، وهو مفهم للتعليل، إذ يصح أن يقع في جواب "لم فعلت الضرب؟" وهو مشارك لضربت: في الوقت، والفاعل. وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعني المصدرية، وإبانة التعليل، واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل. فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل، وهو اللام، أو "من" أو "في" أو الباء، فمثال ما عذمت فيه المصدرية قولك "جئتكَ للسمن" ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت "جئتكَ اليوم للأكرام غدا" ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل "جاء زيد لأكرام عمرو له". ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط، نحو "هذا قنع لزهد". وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدرا، ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل، فجوزوا نصب "إكرام" في المثالين السابقين، والله أعلم. \* \* \*

= خبر ليس "مع" ظرف متعلق بيمتنع ومع مضاف، و "الشروط" مضاف إليه "كلزهد" الكاف جارة لقول محذوف. زهد: جار ومجرور متعلق بقنع الآتي "ذا" اسم إشارة مبتدأ "قنع" فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة، والجملة من قنع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. (\*)

#### [ ٥٧٥ ]

وقل أن يصحبها المجرد والعكس في مصحوب "أل" وأنشدوا (١) لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالى زمر الاعداء [ (٢) ] ؟ المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال، أحدها: أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة، والثاني: أن يكون محلى بالالف واللام، والثالث: أن يكون مضافا، وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل، لكن الأكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب، نحو "ضربت ابني تأديبا"، ويجوز جره، فتقول: "ضربت ابني لتأديب"، وزعم الجزولي أنه لا يجوز جره، وهو خلاف ما صرح به النحويون، وما صحب الالف واللام بعكس المجرد، فالأكثر جره، ويجوز النصب، فـ "ضربت ابني للتأديب" أكثر من "ضربت ابني التأديب"، ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف: ١٦٣ - \* لا أقعد الجبن عن الهيجاء \*

(١) "وقل" فعل ماض "أن" مصدرية "يصحبها" يصحب: فعل مضارع منصوب بأن، وها: مفعول به ليصحب "المجرد" فاعل يصحب، و "أن" ومدخولها في تأويل مصدر فاعل قل، "والعكس" مبتدأ "في مصحوب" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومصحوب مضاف و "أل" قصد لفظه: مضاف إليه "وأنشدوا" فعل وفاعل. [ (٢) ] ؟ "لا" نافية "أقعد" فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا، "الجبن" مفعول لاجله "عن الهيجاء" جار ومجرور متعلق بأقعد "ولو" شرطية غير جازمة "توالى" توالى

توالى: فعل ماضٍ، والتاء تاء التأنيث " زمر " فاعل توالى، وزمر مضاف و " الاعداء " مضاف إليه. ١٦٣ - لم أف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين، والبيت كما ورد في كلام الناظم، فهذا صدره، وعجزه قوله: = (\*)

## [ ٥٧٦ ]

= \* ولو توالى زمر الاعداء \* اللغة: " أقعد " أراد لا أنكل ولا أتوانى عن افتتاح المعارك، وتقول: قعد فلان عن الحرب، إذا تأخر عنها ولم يباشرها " الجبن " بضم فسكون هو الهيبة والفرع وضعف القلب والخوف من العاقبة " الهيجاء " الحرب، وهي تقصر وتمد، فمن قصرها قول ليبد: \* يا رب هيجا هي خير من دعه \* ومن مدّها قول الآخر: إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند " توالى " تتابعت وتكاثرت وأتى بعضها تلو بعض وتبعه " زمر " جمع زمرة، وهي الجماعة " الاعداء " جمع عدو. الاعراب: " لا " نافية " أقعد " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا " الجبن " مفعول لاجله " عن الهيجاء " جار ومجرور متعلق بقوله أقعد " ولو " الواو عاطفة، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: لو لم تتوالى زمر الاعداء، ولو توالى زمر الاعداء، لو: حرف شرط غير جازم " توالى: فعل ماضٍ، والتاء حرف دال على تأنيث الفاعل " زمر " فاعل توالى، وزمر مضاف، و " الاعداء " مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة. الشاهد فيه: قوله " الجبن " حيث وقع مفعولا لاجله، ونصبه مع كونه محلى بال وقد اختلف النحاة في جواز مجئ المفعول لاجله معرّفا، فذهب سيبويه - وتبعه الزمخشري - إلى جواز ذلك، مستدلين على هذا بمجئته عن العرب في نحو بيت الشاهد الذي نحن بصدده والبيتين (رقم ١٦٤ و ١٦٥) وقول شاعر الحماسة: كريم بغض الطرف فضل حياته ويدنو وأطراف الرماح دونى فقلوله " فضل حياته " مفعول لاجله، وهو معرف بالإضافة، إذ هو مضاف إلى مضاف إلى الضمير. وذهب الجرمي إلى أن المفعول لاجله يجب أن يكون نكرة، لانه فيما زعم = (\*)

## [ ٥٧٧ ]

البيت، ف " الجبن " مفعول له، أي: لا أقعد لاجل الجبن، ومثله قوله: ١٦٤ - فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا.

كالحال والتمييز، وكل منهما لا يكون إلا نكرة، فإن جاء المفعول لاجله مقترنا بال، فأل هذه زائدة لا معرفة، وإن جاء مضافا إلى معرفة فإضافته لفظية لا تفيد تعريفا. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه رحمه الله في هذه المسألة، لورود الشواهد الكثيرة في النظم والنثر، ومما يدل على صحته وروده في قول الله تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) والقول بزيادة الحرف أو بأن الإضافة لفظية خلاف الأصل، فلا يصار إليه. ١٦٤ - البيت من مختار أبي تمام في أوائل ديوان الحماسة، وهو من كلمة لقريب ابن أنيف أحد بني العنبر. اللغة: " شنوا " أراد: فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة " الاغارة " الهجوم على العدو والايقاع به " فرسانا " جمع فارس، وهو راكب الفرس " ركبانا " جمع راكب، وهو أعم من الفارس، وقيل: هو خاص براكبي الابل. المعنى: يتمنى بدل قومه قوما آخرين من صفتهم أنهم إذا ركبوا للحرب تفرقوا لاجل الهجوم على الاعداء والايقاع بهم، ما بين فارس وراكب. الاعراب: " فليت " حرف تمن ونصب " لي " جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت مقدم " قوما " اسم ليت مؤخر " إذا " ظرف تضمن معنى الشرط " ركبوا " فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها " شنوا " فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الاعراب جواب إذا، وله مفعول به محذوف، والتقدير: شنوا أنفسهم أي فرقوها لاجل الاغارة " الاغارة " مفعول لاجله " فرسانا " حال من الواو في " شنوا " " وركبانا " معطوف عليه. الشاهد فيه: قوله " الاغارة " حيث وقع مفعولا لاجله منصوبا مع اقترانه بال، وهو يرد على الجرمي الذي زعم أن المفعول لاجله لا يكون إلا نكرة، وادعاؤه أن أل في " الاغارة " ونحوها زائدة لا معرفة خلاف الأصل فلا يلتفت إليه. وبما قيل: إنه لا شاهد في البيت، لان الاغارة مفعول به: أي فرقوا إغارتهم على عدوهم، وليست مفعولا لاجله. (٢٧ - شرح ابن عقيل ١) (\*)